

**هل لدينا أفكار مسبقة؟**

**مدة الفعالية: 45 دقيقة**

**مناسبة للصفوف: الخامس ـ الثامن**

**وسائل مساعدة:** ينبغي تصوير ملحق أ في أربع نُسخ وإعداد بطاقات منها.

**الأهداف:**

1. يفهم التلاميذ مصطلحات مثل: فكر نمطي، فكر مُسبق زفهم خاطئ.
2. يفهم التلاميذ الخطر الكامن في سلوك مبني على فكر مسبّق ونمطي
3. يتمرّن التلاميذ على الفاعلية المدنية في الطريق إلى تذويت الموضوع من خلال إنتاج ملصق يدعو إلى الكف عن استعمال الأفكار النمطية والمسبقة والتعميم. (مهمة اختيارية).

**تمهيد للمعلّم:**

التنميط والتعميم والأفكار المسبقة:

نميل أحيانا كثيرة إلى استعمال التعميمات تجاه مجموعات معينة، أن نصنّف أشخاصا كمنتمين لمجموعة محددة وأن نُسقط عيلهم سِمات مشتركة دون محاولة التعرّف عليهم كأفراد. تُفضي التعميميات أحيانا كثيرة إلى صراعات وتُعيق الحوار. فالتعميمات والأفكار المسبقة تجعلنا نُعطي صفات معينة لمجموعة معينة من الأشخاص وتحديد طريقة التعامل معهم بناء على ذلك. تقول الأبحاث، أنه ليس أننا نعمم السِمات على المجموعة فحسب، بل نصفها من خلال جُملة ضيقة من التوصيفات ونفسّر سلوكيات الأفراد في المجموعة بشكل نمطي ونعزو نجاحهم أو إخفاقهم لخصائص وصفات خارجية وليست داخلية. هذا خلاقا للناس الذين لا نحمل حيالهم أفكارا مسبقة ولا تعميما. (حتى لو كان هناك أحيانا قاعدة موضوعية من الإحصاءات للتنميط فإنه لا يشكّل تبريرا لتنميط جارف بالنسبة لكل المنتمين للمجموعة).

إسرائيل هي نموذج لمجتمع غير متجانس. في مجتمعات كهذا عادة ما تسود علاقات بين أكثربة/أقلية: هناك ثقافة أغلبية مهيمنة تنخرط فيها الثقافات الثانوية.

الثقافات الثانوية هي ثقافات لأشخاص لديهم هويتهم الخاصة التي تكون في علاقة بالثقافة المهيمنة الأوسع ويحافظون بالمقابل على ميزاتها الخاصة. (عندما لا تكون هناك علاقة/انتماء للثقافة الأوسع فإننا نكون بشأن ثقافة انعزالية).

أحيانا كثيرة وبسبب من وجهة نظر خاطئة تنشأ المشاكل في المجتمع مثل: الأفكار النمطية، الأفكار المسبقة، العنصرية وإعلاء شأن الذات (باعتبار ثقافة الذات ثقافة مركزية وأفضل قياسا بثقافات أخرى وعليه، فهي المعيار في تقييم الثقافات الأخرى).

لمثل هذه المشاكل إسقاطات عملية تنبع منها:

* اضطهاد الأقليات.
* نقاشات حوا هوية الثقافة السائدة
* صراعات حول الموارد في المجتمع (رأسمال ومكانة وما إلى ذلك)
* نزع الشرعية من الثقافات الثانوية.

إن المشاكل النابعة من اللقاء الثقافي يُمكن أن تُفضي إلى الاستلاب والشعور بالاغتراب لدى أبناء الثقافات الثانوية في المستوى الشخصي والجمعي وبالتالي إلى تعميق الشروخ والتحفظ حيال الثقافة المهيمنة.

**توجيهات للمعلّم/ة:**

1. توزّع المعلمة الصف إلى 4-5 مجموعات وتعطيها البطاقات الأربع للسيرة الذاتية. تطلب المعلمة من كل مجموعة أن تبني سيرة ذاتية للشخصية التي ورد اسمها على البطاقة. المعلومة الوحيدة عن الشخصية لدى الطلاب هو اسمها.
2. بعد أن تنهي كل المجموعات إنجاز المهمة تكتب المعلمة على اللوح الأسماء الأربعة ويقرأ ممثل عن كل مجموعة السيرة الذاتية لكل أسم. وتكتب المعلمة كل المعطيات.
3. في هذه المرحلة يُفتح نقاش حول النتائج التي تظهر على اللوح.

**أسئلة موجّه للنقاش:**

* + لماذا قررتم بناء السيرة الذاتية على هذا النحو؟
  + ماذا كانت المعايير التي وجّهتكم؟
  + هل كان لديكم معلومات مسبقة عن هؤلاء الأشخاص؟
  + هل كان من الصعب عليكم أن تقرروا بالنسبة لقسم من الأسماء ت أي سيرة ذاتية تبنونها لها؟
  + هل يوجد تشابه بين السير الذاتية التي ركّبتها المجموعات المختلفة بما يتلاءم مع الأسماء؟ لماذا؟
  + لو كان هؤلاء الأشخاص موجدين بالفعل إلى أي مدى حسب رأيكم السير الذاتية التي أنشأتم لهم تلائم الواقع؟ لماذا؟
  + هل تجدون هنا قاسما مشتركا؟
  + إلى أي مدى فهمنا الأشخاص دقيقا؟
  + هل فهمنا للآخرين يؤثّر على طريقة تعاملنا تجاههم؟
  + ما هي المخاطر في استعمال الأفكار المسبقة والنمطية؟ (تشرح المعلّمة للتلاميذ معاني المصطلحات).
  + هل تعرفون آخرين يستعملون الأفكار المسبقة والنمطية؟

**للتلخيص:**

تشرح المعلمة للتلاميذ عن سِمات الأفكار النمطية والمسبقة وكونها جزءا من المركّبات التي تميّز التفكير والسلوكيات العنصرية. تفوهات تقضي بأن هناك فروقات بين المجموعات وتبرر صراحة أو ضمنيا تعاملا سالبا بسببها، يُمكن أن تُفضي إلى دعوة للمسّ بالفرد داخل مجموعة على هذا الأساس. من المهم التأكيد أمام التلاميذ على المشاكل التي يُمكن أن تنشأ في أعقاب الاستناد إلى أفكار مسبقة وتعميمات تنميطية.

**ملحق أ:**

|  |
| --- |
| **سيرة ذاتية**  أسمي محمد عيساوي  الموطن:  مكان السكنى  سنوات التعليم  المهنة:  الحالة الاجتماعية:  عدد الأولاد:  أكثر ما يُحب محمد أن يفعله في ساعات الفراغ: |

|  |
| --- |
| **سيرة ذاتية**  اسمي منغيستو سنباطو  الموطن  مكان السكنى  سنوات التعليم:  المهنة:  الحالة الاجتماعية  عدد الأولاد:  أكثر ما يُحبّ منغستو أن يفعله في ساعات الفراغ: |

|  |
| --- |
| **سيرة ذاتية**  اسمي انستاسيا ألكيند  الموطن  مكان السكنى  سنوات التعليم:  المهنة:  الحالة الاجتماعية  عدد الأولاد:  أكثر ما تُحب أنستاسيا أن تفعله في ساعات الفراغ: |

|  |
| --- |
| **سيرة ذاتية**  اسمي إيتان لايبوبيتش  الموطن  مكان السكنى  سنوات التعليم:  المهنة:  الحالة الاجتماعية  عدد الأولاد:  أكثر ما تيُحب إيتان أن تفعله في ساعات الفراغ: |